

إعداد المواد التعليمية لمهارة القراءة في درس اللغة العربية للصف السابع.
(بحث تطويري بمدرسة "الرحمة" المتوسطة سونبار ساكار داوو مالانج).

Khaniful Mafrudin Yusuf
Sekolah Tinggi Agama Islam (STAI) Alyasini
Pasuruan, Jawa timur, Indonesia

أ. المقدمة

القراءة من أهم الوسائل التي تنقل إلينا ثمرات العقل البشري، إنها عملية غاية في التعقيد، تقوم على أساس تفسير الرموز المكتوبة.¹ ليست عملية القراءة من المهارات البسيطة، وإنما هي عملية معقدة تشمل مجموعة من المهارات، ويشتمل مفهومها على تعرف الحروف والكلمات.² القراءة تعني انتقال المعنى مباشرة من الصفحة المطبوعة إلى عقل القارئ.³ والقراءة هي عملية ميكانيكية تتم بفك الرموز، ومنهم من يرى أنها عملية عقلية مركبة، ترتبط بالتفكير بحسب درجات ذلك التفكير.⁴

تعد مهارة القراءة إحدى المهارات الأساسية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، لأن الدلائل تشير إلى أن هذه المهارات تمثل الهدف الأساسي الذي يرون إليه المعلمو اللغة العربية يتعلمونها لقراءة القرآن الكريم، والسنة النبوية، وقراءة التراث المكتوب باللغة العربية، ويقتضي هذا الاهتمام بهذه المهارة اهتماماً يتمثل في عدد الساعات الممنوحة لها في الجدول الدراسي وبناء مادتها على أسس سليمة وتدريبها بأساليب متنوعة.⁵ وهي من أهم أدوات اكتساب المعرفة والثقافة،

¹ حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (القاهرة: دار المصرية اللبنانية، 2002 م)، الطبعة الخامسة، ص. 101.

² محمود أحمد السيد، اللغة تدريساً واكتساباً، (الرياض: دار الفيصل الثقافية، 1988 م)، الطبعة الأولى، ص. 95.

³ محمود الكامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 1985 م)، ص. 186.

⁴ طه علي حسين الدليمي وآخرون، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، (عمان: جدارا للكتاب العالمي، 2009 م)، ص. 3.

⁵ عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (الخرطوم: الدار العالمي، 2008 م)، ص. 95.

والاتصال بنتاج العقل البشري، ثم إنها من أهم وسائل الرقي والنمو الاجتماعي والعلمي.⁶ ومنهم من يقول أن القراءة هي المصدر الأول لوصول إلى العلوم أوالمعلومات الواسعة.⁷

ولتحقيق أهداف تعليم القراءة فلا يمكن ترك الوسيلة التي تربط وتوسط المواد التعليمية إلى ذهن الدارس فهو الكتاب المدرسي. والكتال المدرسي هو الوعاء الذي يحمل اللقمة السائغة الطيبة أو اللقمة المرة المذاق التي نقدمها للطلاب الجائع وكان المعلم وسيلة لها. وإذا كان المعلم له دور في العملية التعليمية فإن الكتاب المدرسي هو الذي يجعل هذه العملية مستمرة بين التلميذ وبين نفسه حتى يحصل من التعليم ما يريد، ومن ثم نجد الكتاب المدرسي الجيد هو الذي يجذب التلميذ نحوه ويشبع رغباته ويجد فيه نفسه.⁸

أن الكتاب المدرسي ليس مجرد وسيلة معينة على التدريس فقط، وإنما هو صلب التدريس وأساسه لأنه هو الذي يحدد للتلميذ ما يدرسه من موضوعات، وهو الذي يبقى عملية التعليم مستمرة بينه وبين نفسه، إلى أن يصل منها إلي ما يريد.⁹

للكتاب المدرسي وظائف عدة، منها: أنه يقدم المعرفة العلمية للطلاب في صورة منظمة فيساعدهم على استعابها، وإدراك الترابط بين أجزائها، كما أنه يتيح لكل تلميذ فرصة التعلم الذاتي، نظرا لأن لكل تلميذ كتابه المدرسي الخاص به، يضاف إلى ما سبق أن الكتاب المدرسي يحتوى على صور ورسوم توضيحية مختلفة تدعم من مكانه وتعزز وجوده. والكتاب المدرسي له دور أساسي في تحديد موضوعات الدراسة، ومدخل تدريسها، وأساليب تقويم الطلاب في تحصيل هذه الموضوعات، بجانب دوره الرئيسي كوسيلة للتعليم في الفصل، ودوره كوسيلة مهمة من وسائل التعلم الذاتي.¹⁰

⁶ حسن شحاتة، المرجع السابق، ص. 101 - 102.

⁷ Tarigan, Henry Guntur, *Membaca suatu keterampilan Berbahasa*, (Bandung: Anka, 2008), p.

25.

⁸ ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، (الرياض:

دار الاعتصام، 1991م)، ص. 7.

⁹ محمود كامل الناقة، ورشدي أحمد طعيمة، الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى،

مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 1983 م)، ص. 250.

¹⁰ حسن شحاتة، المرجع السابق، ص. 411.

ولكي يحقق الكتاب المدرسي أهدافه ينبغي أن تختار مادته العلمية واللغوية وفق معايير وأسس علمية. ولن يحقق الكتاب المدرسي أهدافه ما لم تكن مادته اللغوية في متناول قدرات الدارسين العقلية وخلفياتهم الثقافية.¹¹ ويستحسن في هذا المستوى أن تصاحب الكتب المدرسية بعض مواد القراءة الإضافية المتدرجة التي تناسب مفرداتها وتراكيبيها مستوى الطلاب اللغوي. ولعل هذا يقتضي أن نختار مواد القراءة لكل مرحلة بما يتفق مع مرحلة النمو العقلي.

إن مدرسة الرحمة المتوسطة (SMP Ar-Rohmah) هي المدرسة التي تقوم على مؤسسة التربية الإسلامية معهد هداية الله (Lembaga Pendidikan Islam – LPI – Pesantren Hidayatullah) مالانج وهي من إحدى المدارس التي تقوم تحت رياسة وزارة شؤون التربية. جرت هذه المدرسة بتطبيق المنهج التكاملي وهو استخدام أكثر من منهج في البرنامج بحيث تتكامل ما بينها في وضع وتطبيق مستلزمات البرنامج. تستهدف مدرسة الرحمة المتوسطة حمل الدارسين إلى توسيع دائرة أفكارهم بالعلوم الدينية والمعلومات اللغوية العربية التي مفصلة في الدروس أو المواد الدينية فقهيها كانت أم عقيدة أم لغة. وكل هذه المواد تمر باللغة العربية شرحها وبيانها. فهذه المدرسة لها المعايير العملية، منها الوصول إلى الكفاءة اللغوية العربية حتى الدارسون قادرون على قراءة الكتب العربية بسيطة تركيبها وغير معقدة أسلوبها.¹²

درس اللغة العربية هي من إحدى المواد الدراسية الدينية التي تدرس بهذه المدرسة. لكن الواقع تبذلت الكتب الدراسية المستخدمة فيها كل سنة لتبذل مدرس اللغة العربية ولعدم تقرير المنهج المقرر خاصة درس اللغة العربية حتى لم تحصل عليها الغاية المرجوة، فتعتبر هذه الحالة مشكلة لها.

انطلاقاً مما سبق فقد عزم الباحث كتابة المواد التعليمية وتنظيمها وترتيبها على شكل الكتاب المدرسي المناسب بمستوى الدارسين في هذه المدرسة كي يتعلمون بها ويتعمقونها الدارسون داخل الفصل أم خارجه حتى تكون المواد ثابتة مستقرّة والمنهج مقررًا والأهداف واضحة ومحسولة. بداية من هذه الحالة سيتم تحقيقها بأداء البحث عن طريق كتابة المواد التعليمية. والموضوع الذي

¹¹ ناصر عبد الله الغالي، المرجع السابق، ص. 75.

¹² LPI-Pesantren Hidayatullah, SMP-SMA Ar-rohmah, Pesantren Hidayatullah Malang. Brosur disajikan dalam acara Pembukaan Tahun Ajaran Baru, Malang, 13 Maret 2012, p.2

سيحمله الباحث هو "إعداد المواد التعليمية في مهارة القراءة لدرس اللغة العربية للصف السابع (بحث تطويري بمدرسة الرحمة المتوسطة سونبار ساكار داوو مالانج)".

انطلاقاً مما سبق، أن المعلومات المذكورة من قبل تعتبر أنها المصادر الأساسية التي اعتبرها الباحث المشكلات العامة، حتى خطر على ذهن الباحث كيفية إعداد المواد التعليمية لمهارة القراءة لدرس اللغة العربية للصف السابع بمدرسة الرحمة المتوسطة سونبار ساكار داوو مالانج؟ كيف يتم إعداد المواد التعليمية في مهارة القراءة لدرس اللغة العربية للصف السابع بمدرسة الرحمة المتوسطة سونبار ساكار داوو مالانج؟ ما مدى فعالية المواد التعليمية المعدة لمهارة القراءة لدرس اللغة العربية للصف السابع بمدرسة الرحمة المتوسطة سونبار ساكار داوو مالانج؟

1- مفهوم المواد التعليمية

تُعَدُّ المواد التعليمية شيئاً هاماً في عملية التعليم والتعلم وهي مصدر من المصادر الأساسية فيها وقد تكون على شكل النصوص المطبوعة وبرمجيات الحاسوب وغيرها وهي التي يتعمق بها الدارسون ذاتياً كان أم مع مراقبة المدرس. المواد التعليمية هي جميع آلة يستفيد منها المدرسون لأداء عملية التعليم والتعلم أثناء المحاضرة مع الدارسين.¹³ وهي كل شيء من المواد المؤلفات على شكل مرتب ترتيباً جيداً يستخدمها المدرسون والدارسون أثناء عملية التعليم.¹⁴ وهناك رأي آخر يؤكد ذلك على أنها كل المواد المعدة لعرض المعلومات إلى الدارسين أثناء التدريس وهي عنصر من عناصر دوافع نجاح عملية التعليم.¹⁵ يقصد بالمواد التعليمية يعني الوعاء الذي يحمل أو يخزن فيه المحتوى العلمي بأشكال مختلفة مرئية أو مسموعة أو مقروءة أو محسوسة أو متحركة أو ثابتة أو الجمع بين أكثر من خاصية وغيرها مثل: اللوحات والشفافيات والشرائح والأفلام وشرائط الكاسيت). والتي تعرض بطريقة مباشرة أو عن طريق استخدام أجهزة تعليمية مناسبة لتحقيق الأهداف.¹⁶

¹³ Ache, Paul, *National Center for Vocational Education Research*, (online), (http://www.repository.upi.edu/.../s_d045_060221_chapter2.p, diakses: 11 Januari 2013).

¹⁴ Malati Sadjati, Ida dkk, *Materi Pokok Pengembangan Bahan Ajar* (Jakarta: Universitas Terbuka, 2003), p. 1.

¹⁵ Ian, konjo, *Pengertian Bahan Ajar*, (online), (<http://jaririndu.blogspot.com/2011/09/definisi-bahan-ajar.html>, diakses: 11 Januari 2013).

¹⁶ هويدا محمود سيد، *المواد التعليمية*، (عبر الإنترنت)، (http://www.uqu.edu.sa/files2/tiny_mce/.../m-)

2- وظائف المواد التعليمية

هناك وظائف كثيرة من المواد التعليمية التي قد شرحها الأساتذون في هذا المجال، هناك وظيفتان للمواد التعليمية وسيشرح الباحث عنهما بالتفصيل:¹⁷

وظائف المواد التعليمية للمدرس: اقتصار وقت المدرس في التعليم، تغيير وظيفة المدرس من المعلم إلى المساعد، ترقية عملية التعليم حتى تكون أحسن وفعال، وظيفة المواد التعليمية للطالب: يستطيع أن يتعلم الطالب بدون المدرس أو بدون مساعدة الطالب الآخر، يستطيع أن تتعلم الطالب حسب سرعة فهمه، يستطيع أن يتعلم الطالب حسب إرادته، تساعد الطالب أن يرقى كفاءته بنفسه.

3- المعايير في إعداد المواد التعليمية

المعايير في إعداد المواد التعليمية عند زين الحياة هي:

السهولة في فهمها والتكرار يؤكد الفهم وإعطاء الأسئلة والأجوبة للتأكيد وتشجيعا للطلبة وخطوة ثم خطوط ومعرفة نتيجة دراسة الطلبة تشجيعهم لنيل الأغراض المرجوة.

4- أشكال المواد التعليمية

أشكال المواد التعليمية عند مهيان إلى مايلي:¹⁸ المواد المطبوعة، مثل: الكتاب التعليمي، ووحدة القياس، وأوراق عمل الطلبة، والنشرة والورقة. السمعي البصري، مثل: التلفزيون والفلم والحاسوب. السمعي، مثل: المذياع والشريط والسيدات السمعية والموسيقى السمعي. البصري، مثل: الصورة والطرز. الوسائل الإلكترونية، مثل: الإنترنت والسيدات التفاعلية.

5- الخطوات في إعداد المواد التعليمية

الخطوات في إعداد المواد التعليمية هي:¹⁹ فهم الكفاءة الأساسية ومعيار الكفاءة والمخطط وخطة المرحلة الدراسية وخطة السنة الدراسية والخطة الدراسية. معرفة أنواع المواد التعليمية على أساس الخطوة الأولى: تقسيم المواد، إثبات شكل التقديم، صياغة خطة التقديم، قراءة المصادر، تخطيط المواد الدراسية، إصلاح المواد التعليمية، تطبيق المواد التعليمية، إصلاح وكتابة الأخيرة للمواد الدراسية.

¹⁷ Malati Sadjati, Ida dkk, **Ibid**, p. 2-3.

¹⁸ Muhaiban, *pengembangan Bahan Ajar Dalam Pembelajaran Bahasa Arab*. Makalah disajikan dalam Pelatihan Pengembangan Bahasa Arab MGMP Bahasa Arab, SMAN I, Malang tanggal 23 Februari 2013. P. 1.

¹⁹ Zulkarnaini, **op. cit.**,

6- الكتاب المدرسي

قد قدم الباحث الكلام حول مجال إعداد المواد التعليمية كمفهومها ووظائفها ومعاييرها وأشكالها وخطواتها وسيوصل الباحث كلامه عن الكتاب التعليمي الذي يتضمن إلى عدة الأمور منها مفهوم الكتاب التعليمي ووظائفه وجودته وخطوات إعداده. وفيما يلي بيانه بالتفصيل:

أ- مفهوم الكتاب المدرسي

يقصد بالكتاب التعليمي هنا الكتاب المدرسي وهو الوعاء الذي يشتمل على المادة التعليمية التعليمية لذلك اعتبر وسيلة تعليمية تنتظم فيه معطيات معرفية وقع اصطفاؤها وتنظيمها وتبويبها وعرضها للتعليم والتعلم. غير أن تلك التعريفات لا تتفق على إسم واحد للكتاب المدرسي، إذ نجد بعضها يطلق عليه لفظ "المنهج" والبعض الآخر يسميه "المنهاج"، وفضلا عن هذا وذاك فقد رأى أحد الباحثين أنه تشريع. يقول: "المنهج الدراسي نوع من التشريع، يقصد به تنظيم العملية التعليمية وتوجيهها نحو الأغراض القومية المنشودة" ومن الباحثين من يعتبر تلك الوثائق المطبوعة المعتمدة في التعليم دون أن يحدد طبيعتها ومضامينها، وهذا التعريف نجده عند الباحث ديكورت (Decorte)، بحيث يرى أن الكتاب المدرسي هو كل الوثائق المطبوعة والمستعملة بما فيها كتب التمارين والتطبيقات، وكتب القراءة والكتب المقررة والجدادات وغيرها.²⁰

ب- وظائف الكتاب المدرسي

وقال دعاء محمد سيد عبد الرحيم وهو أحد أستاذ مساعد المناهج وطرق التدريس بأن وظيفة الكتاب المدرسي هي:²¹ يقدم حقائق ومعلومات مختارة ومعلومات مختارة بعناية وعلى أساس علمي، وتم تنظيمها بطريقة ملائمة للمعلم والتلاميذ. يقدم إطارا عاما للمقرر الدراسي بما يحقق الأهداف التربوية المرغوب فيها. يقدم قردرا مشتركا من المعلومات الحقائق التي يجب أن يلم بها جميع التلاميذ ثم ينطلق كل منهم في الاتجاه الذي مثل ميوله واتجاهاته.

²⁰مي حسن، مفهوم الكتاب المدرسي ووظائفه، (عبر الإنترنت)، (<http://social-studies74.ahlamontada.com/t1172-topic>، التاريخ: 14 يناير 2013).

²¹دعاء محمد سيد عبد الرحيم، الكتاب المدرسي، (عبر الإنترنت)، (<http://www.scribd.com/doc/>، التاريخ: 11 يناير 2013).

يتيح للمعلم استخدام العديد من طرق التدريس (قراءة فقرة من الكتاب - استنباط بعض الحقائق - تلخيص - مقارنات....). يتيح للتلاميذ فرصة التدريب على مهارات القراءة.

ج- الكتاب المدرسي لمادة القراءة والأسس التي تبني عليه

الهدف من كتب القراءة هو إتاحة الفرصة لدي دارس هذه المرحلة أن ينمو نموا كاملا شاملا. وأن تنمو لديهم الاتجاهات الإيجابية نحو القراءة. ومن أهم أهداف هذه الكتب أيضا مساعدة الدارسين على تكوين ثروتهم اللغوية التي تساعدهم وتيسر لهم عملية التعلم.

أ. طرق تدريس مهارة القراءة

إن تنوع في أهداف القراءة يقودنا إلى تنوع وتعدد أنماط القراءة كالقراءة المكثفة والقراءة اصامتة والقراءة النموذجية والقراءة الجهرية والقراءة الموسعة. ويمكن تفسيح القراءة من حيث الأداء في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها إلى نوعين أساسيين، هما؛ القراءة الصامتة والقراءة الجهرية. ويتلخص أسلوب تعليم القراءة الصامتة للمبتدئين فيما يأتي؛²² يمهّد المعلم للدرس بمناقشة شفوية تتناول الكلمات التي يراد قرائتها بحيث لا يرى التلاميذ هذه الكلمات في أثناء المناقشة الشفوية، تعرض على التلاميذ الأشياء والصور، مع مراعاة ألا يلفظوا بأي صوت وإنما ينظرون إلى الشيء أو الصورة ثم إلى الكلمات المكتوبة أسفلها ويفكرون في المعنى حتى يتم الربط بين الرمز ومعناه على نحو مباشر. يلجأ بعض المعلمين إلى استخدام البطاقات على كل منها جملة مثل (افتح النافذة - اغلق الباب - اكتب اسمك على السبورة) ويعرض المعلم البطاقة على التلميذ دون قراءتها، ثم يقود التلميذ بتنفيذ ما ورد فيها من تعليمات. يستطيع المعلم أن يدرّب تلاميذه على التمييز بين البطاقات، فيعرض عليهم بطاقتين، في الأولى: افتح الباب والثانية افتح النافذة، ليختار واحدة وينفذ ما ورد بها من تعليمات، وفي ضوء سلوكه يستوثق المعلم من قدرته على التمييز ما يقرأ. ويتلخص تعليم القراءة الصامتة للمتقدمين نسبيا، يعني في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي وما بعدها كما يأتي؛²³ يتم اختيار المعلم لموضوع القراءة الذي يتلاءم مع مرحلة نمو التلاميذ العقلي والنفس والاجتماعي. يلقي المعلم بعض الأسئلة حول أهداف الدرس الرئيسية. يدرّب المدرس تلاميذه على قراءة الجمل وال فقرات قراءة جهرية سليمة

²²علي أحمد مذكور، المرجع السابق، ص. 115

²³علي أحمد مذكور، المرجع نفسه، ص. 116

مع مناقشة بعض المفردات الصعبة. يحدد للتلميذ قدراً مناسباً من الوقت للمطالعة الموضوع مطالعة صامتة. مناقشة الصغار في الفكرة العامة للدرس، ثم في أفكاره الرئيسية والعلاقة بينها. يطلب المدرس من التلاميذ أن يقرؤوا الدرس مرة ثانية قراءة صامتة لمزيد من الفهم للتفصيل. مناقشة جزئيات كل فكرة رئيسية، وتحليلها وتفسيرها لمعرفة مدى تسلسل ومنطقية أفكارها. مناقشة جوانب القوة والضعف في الموضوع المقروء من حيث أسلوبه الذي عرض به والمعاني التي وردت فيه. تقويم الموضوع، واستخلاص القيم التي يمكن تعلمها منه.

خطوات تدريس مهارة القراءة الصامتة في المدرسة المتوسطة؛²⁴ يقرأ المدرس الكتاب كله قبل أن يكلف تلاميذه قراءته ليحدد النقط البارزة فيه، وليضع فيه مناقشات مناسبة للكتاب. تطبع هذه المناقشات وتوزع على التلاميذ عند تكليفهم قراءة الكتاب، ويطلب إليهم العناية بالإجابة عن هذه المناقشات في كراسة القراءة التي يجب أن تخصص لها. تخصص حصة كل أسبوع على أن تحدد لهذه الحصة صفحات مناسبة للكتاب، وينبه التلاميذ إلى هذه الصفحات قبل الدرس بزمان مناسب. تستعد قراءة المناقشات سؤالاً سؤالاً، وتستعرض الإجابات عنها، ويصبح أن يقطع نصف حصة مثلاً في ذلك. على أن يطلب إلى الدارسين المخطئين تصحيح خطئهم في كراساتهم. يستغل الباقي من الحصة في القراءة الجهرية على أن يقرأ كل دارس فقرة أو فقرتين. ويتبع في تصحيح الخطأ وفي شرح الكلمات ما ذكر سابقاً. ليس بلازم أن يقرأ المقدار الذي خصص من الكتاب لهذه الحصة قراءة جهرية؛ لأن الدارسين قد قرءوه من قبل في منازلهم – وإذا تبين أن بعض الدارسين لم يقرءوا، فعلى المدرس أن يتخذ من الوسائل المحببة ما يحملهم على القراءة. في الحصة التالية ينتقل المدرس مع تلاميذه إلى صفحات المقررة لها، ويتبع فيها ما تبع في الصفحات التي قررت للحصة السابقة. كراسة القراءة تحتاج إلى عناية المدرس والتلميذ، فعلى المدرس أن يردد النظر فيها وأن يلحظها بالرعاية التي يلحظ بها كراسة الإنشاء.

ب. لمحة مدرسة الرحمة المتوسطة (SMP Ar-Rohmah) سونبار ساكر داوو مالانج.

مدرسة الرحمة المتوسطة (SMP Ar-Rohmah) هي المدرسة التي تقوم على مؤسسة التربية الإسلامية معهد هداية الله (Lembaga Pendidikkan Islam – LPI – Pesantren) Hidayatullah) مالانج وهي من إحدى المدارس التي تقوم تحت رياسة وزارة شؤون التربية ولها

²⁴حسن شحاتة، المرجع السابق، ص. 156 – 157

المنهج الخاص فيها النشاطات المنهجية داخل الفصول الدراسية وخارجها. البرنامج داخل الفصول تتضمن من عملية التعليم والتعلم بين المدرس والدارسين وأما خارجه تتضمن من النشاطات المبرمجة حول بيئة المعهد. جرت هذه المدرسة بتطبيق المنهج التكاملي وهو استخدام أكثر من منهج في البحث بحيث تتكامل ما بينها في وضع وتطبيق مستلزمات البحث، ومعنى ذلك أن المواد الدراسية التي علمتها الدارسين في هذه المدرسة تتضمن من المواد التي صدرتها وزارة شؤون التربية والمواد الدينية ثم اندمجتها هذه المدرسة حتى تكون منهجا واحدا. هذه المدرسة لها المعايير العملية ومنها الوصول إلى الكفاءة اللغوية العربية حتى الدارسون أو المتخرجون من هذه المدرسة قادرون على قراءة الكتب العربية بسيطة تركيبها وغير معقدة أسلوبها.²⁵

تستهدف مدرسة الرحمة المتوسطة حمل الدارسين إلى توسيع دائرة أفكارهم بالعلوم الدينية والمعلومات اللغوية العربية التي مفصلة في الدروس أوالمواد الدينية فقهيا كانت أم عقيدة أم لغوية. وكل هذه المواد كتبت باللغة العربية ثم شرحها ثم بيّانها، وكل هذه العملية تتم في داخل الفصول الدراسية. وأما النشاطات المبرمجة خارجها كحفظ ثلاثة الأجزاء من القرآن في سنة واحدة بترجمتها وحفظ الأحاديث والأذكار. فجدير بالذكر أن درس اللغة العربية لها دور وأهمية كبيرة في مساعدة الدارسين لفهم هذه المواد. فقد استفدت هذه المدرسة اللغة العربية كي الدارسون يتعلمونها حتى قادرون على فهم ما يقرؤون وينجحون في أعمالهم التعليمية.

قد بنيت هذه المدرسة في شارع آفل رقم 61 في قرية سنكالينج بسونبار ساكر بداوو ومدينة مالانج. تقع هذه المدرسة جانب شارع صغير غير مزدحم بمرور المراكب وتدور حولها أسوار مرتفعة وجدر عالية. وهذه تكون دافعا للمدرسين والدارسين ولأداء عملية التعليم والتعلم.²⁶

الرؤية المستقبلية والرسالة لمدرسة الرحمة المتوسطة سونبار ساكر داوو مالانج. الرؤية المستقبلية لمدرسة الرحمة المتوسطة: بناء المؤسسة التربوية الإسلامية ذو جودة عالية ومتنافسة حتى يتخرجون منها الدارسون الذين يجتهدون في قيام شريعة الله وأمانته. رسالة مدرسة الرحمة المتوسطة: تنتهج التربية المتكاملة تدمج بها جانب التربية الروحية (spiritual) وعقلية (intellectual) وجسمية (life skills) حتى يتخرج منها ولد صالح ذكي لبيب ويعتمد بذاته.

²⁵ LPI-Pesantren Hidayatullah, **op. cit.**, p.2

²⁶ LPI-Pesantren Hidayatullah, **op. cit.**, p.4

أهداف مؤسسة الرحمة التربية الإسلامية: قامت بالتربية والتعليم وإيصال الطلاب بالمفاهيم الإسلامية الصحيحة يتمسكون بها ويقومون عليها طول حياتهم. إشراف الطلاب لحم شريعة الإسلام ويقوم عليها قيام سليما في أربعة المجالات وهي العقيدة الإسلامية والعبادة والأخلاق والمعاملة. جعل الوعاء التربية الكاملة حتى يتخرجون منها طلابا ممتازا وبارعون أنفسهم. بناء البيئة التربية المتكاملة حيث تتضمن فيها جانب وجداني وجانب معرفي وجانب نفسي حركي في ميدان التربية الإسلامية.

مميزات مدرسة الرحمة المتوسطة: فيها بيئة جيدة مؤدي إلى تربية الخلقية الإسلامية. استمثال عملية الإشراف نحو الطلاب بأحسن ما يمكن إما من مواد الدروس العامة والدروس الدينية والروحية. وهي تكون مدرسة على المستوى الوطني بشكل مستقل منذ سنة 2004م. تقوم تحت رياسة معهد هداية الله حيث توجد فروعها في بلاد إندونيسيا.

عدد المدرسين الذين قاموا بتنفيذ عملية التعليم في درس اللغة العربية بمدرسة الرحمة المتوسطة ثلاثة مدرسين واحد منهم من مرحلة ماجستير وهي متخرج من جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، وواحد منهم في أثناء الدراسة في مرحلة الماجستير بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج والباقي من مرحلة اللسانس وهو متخرج من نفس الجامعة. وكلهم متخرجون من قسم اللغة العربية.

عدد الدارسين في السنة الدراسية 2012-2013 بهذه المدرسة هو 360 (ثلاث مائة وستون) دارسا. بعضهم متخرجون من المدرسة الابتدائية الإسلامية (MI) وبعضهم متخرجون من المدرسة الابتدائية (SD) وبعضهم من المدرسة الابتدائية بالمنهج المتكامل الاسلامي (SDIT). والذين جاءوا من المدرسة الابتدائية (SD) أغلبهم لم يتعلمون درس اللغة العربية وأما ضدهم قد تعلمواها من قبل. وفي هذه المدرسة ثلاثة صفوف وفي كل صف أربعة فصول وبنسبة لتنظيم أو تقسيم الدارسين يتم حسب معيار كفاءتهم الدراسية.

انطلاقا من الرؤية المستقبلية والرسالة لهذه المدرسة التي قد سبقت ذكرها فكانت اللغة العربية عنصر من عناصر أساسي لوصول إلى الأهداف المقررة وهي كوسيلة لكشف أبواب النجاح. إن اللغة العربية لها أهمية كبرى ولها دور عظيم، وهذا القول يأتي من الملاحظة إلى المعيار العملية

والمعيار الخريجي وأهمها ما يأتي؛ أولاً، إن عملية التعليم والتعلم أغلبها إلى حفظ القرآن والحديث والأذكار وتكون عملية التعليم والتعلم فيها تميل إلى التمكن من العلوم والتكنولوجي واللغة العربية والإنجليزية. ثانياً، لوجود على معيار المنهج حتى المخرجات (المتخرجون) منها لديهم الكفاءة المرجوة تصور في المعيار الخريجي المقرر، وأهمها ما يأتي؛ حافظ القرآن وترجمتها ثلاثة الأجزاء أو أكثر منها وحفظ أحاديث الأربعين النووي وقادرون على قراءة الكتب العربية المبسطة ويرغبون في قراءة الكتب.

تنوع خلفية الدراسة بمعنى و حدود تفاوت المنهج الدراسي ومختلف الدروس. وبعض الدارسين قد تعلم درس اللغة العربية عند دراستهم من قبل وأغلبهم جاءوا من المدرسة الابتدائية الإسلامية والمدرسة الابتدائية بالمنهج التكامل، والذين جاءوا من المدرسة الابتدائية العامة كانوا أكثرهم لم يتعلموها بالمرّة.

كثرة الكتب المقترحة وكثرة المواد المأخوذة تريد إيصالها فهذه تخالف مع عدد الساعات الدراسية الموجودة. وبين تلك الكتب تختلف من حيث المفردات والتراكيب ومن حيث الأسس النفسية بعضها بعض. عدم الاندماج والاتحاد بين تلك الكتب وهذه تؤدي إلى صعوبة ارتباط المواد يتعلمها الطلاب وتدافعهم إلى ترتيب الأفكار المعقدة حتى تحمل إلى الملل وضياح الرغبة في التعلم.

أ. مناقشة البيانات عن توفر المواد التعليمية لمهارة القراءة في درس اللغة العربية للصف السابع بمدرسة الرحمة المتوسطة

أولا المناقشة عن التحليل، وقد حلل الباحث مقتضيات واحتياجات الدارسين لدرس اللغة العربية لمهارة القراءة. عدد الدارسين للصف السابع في السنة الدراسية 2012-2013 بهذه المدرسة هو 137 (مائة سبعة وثلاثون) دارسا. بعضهم متخرجون من المدرسة الابتدائية الإسلامية (MI) وبعضهم متخرجون من المدرسة الابتدائية الحكومية (SDN) وبعضهم من المدرسة الابتدائية بالمنهج المتكامل الإسلامي (SDIT). والذين جاءوا من المدرسة الابتدائية الحكومية (SDN) أغلبهم لم يتعلمو درس اللغة العربية وأما ضدهم قد تعلموها من قبل. وفي هذه المدرسة ثلاثة صفوف وفي كل صف أربعة فصول وبنسبة لتنظيم أو تقسيم الدارسين يتم حسب معيار كفاءتهم الدراسية.

احتاج الباحث آراء الدارسين واحتياجاتهم إلى اللغة العربية خاصة لمهارة القراءة كي أن تكون المواد التي سيطور الباحث ثم تقديمها إليهم جذابة عندهم وتدافع ميولهم إلى اللغة العربية. فلا تتم حاجة الباحث إلا بوجود إجابة الاستبانة التي موزعة إليهم فهذا قسم الباحث الاستبانة نحو الدارسين. وتنظيم الطلبة في فصلهم -، كما ذكر من قبل، - أنه قد سهل الباحث لتقسيم الاستبانة إليهم فاستفاد الباحث منه. ونتائج الاستبانة هي:

عدد الدارسين الذين يوافقون بأن تعليم درس اللغة العربية لمهارة القراءة مسرور، هم 55 دارسا (40%). والذين يرغبون الصور الموجودة في الكتاب المدرسي لمهارة القراءة عددهم 132 دارسا (96%). أن المدرس لا يستخدم الصور في عملية التعليم وعددهم الذين يؤكدون هذا القول 127 دارسا (92%). عدد الدارسين الذين يرغبون تنوع المواد، هم 70 دارسا (51%). والذين يشعرون بالصعوبة التعلم في درس اللغة العربية عددهم 98 دارسا (71%). عدد الدارسين الذين لم يفهموا المواد خلال التعليم بالكتاب الموجودة هم: 96 دارسا (70%). والذين يوافقون تنوع التدريبات والتمارين هم 83 دارسا (60%). عدد الدارسين الذين يرغبون الصور التي تكون وسيلتهم في فهم المواد هم 122 دارسا (89%). عددهم من لم يستفيد أكثر استفادا من الكتاب الموجودة هم 97 دارسا (70%). كثير منهم يقولون بأن عملية التعليم تركز إلى المدرس إياه، عددهم 86 دارسا (62%). كثير منهم يقولون بأن عملية التعليم على الشكل نقل المواد، عددهم 84 دارسا (61%). كثير منهم يوافقون لو كانت المواد التعليمية تتعلق بخبراتهم اليومي، وعددهم 127 دارسا (92%). كثير منهم يوافقون لو كانت عملية التعليم تبدأ من معلوماهم أو من البسيط، وعددهم 108 دارسا (78%). كثير منهم يوافقون لو كانت المواد التعليمية مأخوذة من أنشطة الدارسين اليومية، وعددهم 118 دارسا (86%).

ثانيا المناقشة عن التصميم، وبعد التحدث عن التحليل ثم صمم الباحث المواد التعليمية لدرس اللغة العربية لمهارة القراءة بمدسة الرحمة المتوسطة. والمواد التعليمية التي يصممها الباحث تتضمن من العناصر التالية: أهداف تعليم اللغة العربية لمهارة القراءة بمدسة الرحمة المتوسطة ثم موضوعات المواد التعليمية لدرس اللغة العربية لمهارة القراءة بمدسة الرحمة المتوسطة ثم الوسائل التعليمية المستخدمة في تعليم اللغة العربية لمهارة القراءة بمدسة الرحمة المتوسطة ثم أساليب التعليم ثم التدريبات.

إن أهداف تعليم اللغة العربية لمهارة القراءة تتكون من الأمور التالية؛ الكفاءة الأساسية؛ فهم النصوص المكتوبة على شكل نص القراءة أو نص الحوار البسيط، والنص على شكل الخيالي وغير الخيالي عن طريق عملية القراءة، والتحليل، واكتشاف الفقرة الرئيسية. ثم معيار الكفاءة؛ نطق الحرف، والكلمة، والأسلوب، والجملة، والنص نطقاً صحيحاً. وتعيين هوية الكلمة، والأسلوب، والجملة. واكتشاف المعنى، والرأي، والفكرة من النص البسيط. ثم مؤشرات؛ نطق المفردات بالمخرج الصحيح. وتعيين الصفة والموصوف بمساعدة الصور. ووصل الكلمة أو الجملة بالصور المناسبة بها. وقراءة النص بالتنعيم والمقطع الصحيح. وإجابة الأسئلة من النص. ووصل الكلمة المتضادة. وتكميل الجملة الفارغة بملاحظة النص. وتكميل الكلمة بالصفة أو الموصوف المعدة كي تكون جملة مفيدة. واختيار الإجابة الصحيحة وموضوعات المواد التعليمية لدرس اللغة العربية لمهارة القراءة بمدرسة الرحمة المتوسطة.

هذه الموضوعات جاءت من متطلبات الدارسين، والموضوعات المعدة مناسبة لمحتاجهم وتتعلق بأنشطتهم اليومية، وهي ما يلي: في الفصل : هذا الموضوع اختاره الدارسون، وعددهم ؛ 115 دارساً؛ 83%. أين أدوات الدراسة: هذا الموضوع اختاره الدارسون، وعددهم ؛ 123 دارساً؛ 89%. التعارف: هذا الموضوع اختاره الدارسون، وعددهم ؛ 28 دارساً؛ 93%. في المدرسة: هذا الموضوع اختاره الدارسون، وعددهم ؛ 94 دارساً؛ 67%. بيتي: هذا الموضوع اختاره الدارسون، وعددهم ؛ 97 دارساً؛ 72%. في غرفة النوم: هذا الموضوع اختاره الدارسون، وعددهم ؛ 119 دارساً؛ 88%.

ثم بنسبة للوسائل التعليمية التي استخدمها الباحث في تعليم اللغة العربية لمهارة القراءة بمدرسة الرحمة المتوسطة فوضع الباحث الصور الملونة في الكتاب الذي أعده كي تكون وسيلة للدارسين وتسهلهم في فهم المواد. فيستطيع المدرس أن يستفيد منها في عملية التعليم والدارس سيشارك في عملية التعليم بصفة فعلي ويتسرع في فهم المعلومات التي شرحها المدرس لهم. ووجود الصور في الكتاب يتيح للدارسين مراجعة الدروس في حجتهم. أما المصادر المستخدمة هي الكتاب المعدة في تلك المدرسة هما دروس اللغة العربية الجزء الأول والعربية للناشئين الجزء الثاني.

وبنسبة لأساليب تعليم درس اللغة العربية لمهارة القراءة للصف السابع فيتضمن من اللقاء الأول، وهي شرح المفردات وكتابتها على السبورة أو بوسيلة جهاز العرض. ثم ينطق المعلم المفردات نطقاً صحيحاً، ويطلب الطلاب أن يعيدوا قرائته. ثم ينطق المعلم المفردات صحيحاً، ثم يشرح معناها باستخدام الصور، أو حركة الجسم. ثم يعيد الطلاب نطق المعلم بالنظر إلى الصور أو حركة الجسم. ثم يقرأ المعلم النص جملة فجملة ويطلب الطلاب إعادة قرائته من جماعة. ثم يطلب بعض الطلاب قراءته والآخرين يستمعون ما يقرأ. ثم يطلب المعلم الطلاب أن يقرأوا النص قراءة صامتة. ثم قام المدرس بشرح الدرس ثم قراءة كشف الحضور والطلبة يكتبون ما أمام السبورة. ثم يعطي المدرس النشاط واللعبة اللغوية باستعمال بطاقة الحكاية المتسلسلة. هي لعبة تستخدم في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة القراءة. هي لعبة تتكون من:

الأدوات؛ النرد، ستة صناديق، البطاقات عليها قطعة من الحكاية. والاستعداد؛ تقسيم الفرق، قراءة النظام في استخدام بطاقة الحكايات المتسلسلة. والابتداء؛ لكل مندوبة فرقة لها حق رمي النرد حتى تحصل على الرقم، تنال مندوبة لكل فرقة صندوقاً فيه الحكاية المقطوعة بعد رميها النرد لمرة ثانية. وتبدأ اللعب بعد أن تنال الفرقة الصندوق الذي فيه الحكاية المقطوعة.

وأما النظام في استخدام بطاقة الحكايات المتسلسلة فيتكون من تقسيم الفرق الصندوق الذي فيه الحكاية المقطوعة، ثم تُوزع تلك الحكاية المقطوعة إلى جميع أعضاء الفرقة عشوائياً ثم تُقرأ لكل أعضاء الفرقة تلك الحكاية المقطوعة بصوت جهري ثم بداية القراءة من مندوبة الفرقة المتقدمة ثم تسير إلى اليمين وبعد قراءة كل الحكاية المقطوعة، تُرتب أعضاء الفرقة ترتيباً تاماً، ثم بحث الكلمة الرئيسية، وذكر المفردات الجديدة المعينة (دقيقتين) وإعادة قراءة الحكاية المرتبة، وذكر الكلمة الرئيسية، ثم المفردات الجديدة المعينة بصوت جهري وإذا عُملت تلك الوظيفة بامتياز تحصل على النتيجة 100. ثم إذا عملت تلك الوظيفة بطريقة غير ممتازة فتنقص النتيجة ثم تفوز إحدى الفرق إذا حصلت على النتيجة العليا.

وأما اللقاء الثاني فيتكون من شرح المعلم نظام كيفية إجابة الأسئلة ثم يطلب المعلم الطلبة أن يعملوا التدريبات الموجودة ووصل الجملة (مبتدأ والخبر) بالصور المناسبة ثم وصل المفردات بالصور المناسبة ثم إجابة الأئلة المتعلقة بالنص ثم وصل الكلمات المتضدة ثم إتمام

الجملة بالخبر أو الصفة المعدة في المربع ثم إتمام الجملة بالمبتدأ أو الموصوف ثم اكمال الفراغ في كل جملة من الجمل بكلمة تدل على الصفة وإجابة عن الأسئلة باختيار إجابة صحيحة.

فهناك التدريبات التي صممها الباحث التي تبدأ الأسئلة من السهلة إلى المعقدة، ثم علاقة بالنص ثم قريبة منه ثم بعيدة منه وفق المادة الموجودة. والتدريبات تكون على شكل وصل الجملة (مبتدأ والخبر) بالصور المناسبة، ثم وصل المفردات بالصور المناسبة، ثم إجابة الأئلة المتعلقة بالنص، ثم وصل الكلمات المتضدة، ثم إتمام الجملة بالخبر أو الصفة المعدة في المربع، ثم إتمام الجملة بالمبتدأ أو الموصوف، ثم اكمال الفراغ في كل جملة من الجمل بكلمة تدل على الصفة أو الموصوف المناسبة بالنص.

ثالثا المناقشة عن التطوير، وبعد إتمام الباحث بتصميم المواد التعليمية من قبل فالخطوة التالية هي تطوير المواد التعليمية على شكل الكتاب المدرسي الذي سيوجهه الباحث طلبة مدرسة الرحمة المتوسطة للصف السابع به. وتطوير هذا الكتاب مبني على خمسة عناصر ومنها ما يأتي؛ الغلاف وبيان مضمون الكتاب والمواد التعليمية والتدريبات ومصادر الكتاب هما دروس اللغة العربية والعربية للناشئين. وأما الموضوعات وضعها الباحث فيه يحتوى على سبعة موضوعات، وهي في الفصل، أين أدوات الدراسة، التعارف، في المدرسة 1، في المدرسة 2، بيتي، في غرفة النوم. لكل درس خمس حصص (200 دقيقة).

رابعا المناقشة عن الاختبار، والخطوة التالية هي اختبار إنتاج المواد التعليمية المطورة لدرس اللغة العربية لمهارة القراءة. ونتيجة المواد التعليميه المطورة التي استكملها الباحث لم تكن كاملة إلا بإتمام ثلاث مراحل، وهذه المرحلة هي؛ أولا، تصديق الخبراء ثم ثانيا، تطبيق الفقرة الصغيرة ثم الأخير، التطبيق الميداني وقسم الباحث إلى المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية.

نظرا إلى قلة معلومات الباحث وضيق خبرته في هذه المجال فلا يستغني الباحث عن الاقتراحات والمدخلات والارشادات من الخبراء حتى تكون المواد المطورة يريدها الباحث بعيد من الحاطئة بل جاء بالنتيجة النافعة يستفيدها الدارس والدارسون منها. ولتحقيق قوة هذه

الإرادة فقدم الباحث إلى خبيرين هما د. عبد الحافظ زائد؛ خبير المواد التعليمية لدرس اللغة العربية ود. دحية مسقان؛ خبير طرق تدريس اللغة العربية.

الدكتور عبد الحافظ زائد هو أحد المحاضر بقسم تعليم اللغة العربية بجامعة دار السلام الإسلامية كونتور فنوروكو، فيقدم الباحث إنتاج المواد التعليمية المطورة على شكل الكتاب المدرسي إليه. فقدم الدكتور نتائج التصديق بأن نتائج تصديق خبير المواد التعليمية للمواد المطورة حصلت على التقدير جيد جدا للأمور التالية: تناسب المواد التعليمية بالمنهج المقرر، بالتقدير جيد جدا والنتيجة 4. ترتيب تقدم المواد التعليمية لمهارة القراءة من البسيط إلى التعقيد، بالتقدير جيد جدا والنتيجة 4. عدد صفحات الكتاب مناسب للحصص الموجودة، بالتقدير جيد جدا والنتيجة 4. عدد الدروس مناسبة للمدة الزمنية 5 حصة لكل الدرس، بالتقدير جيد جدا والنتيجة 4. المواد التعليمية مناسبة بعمر الدارسين، بالتقدير جيد جدا والنتيجة 4. يقدم الكتاب قائمة المفردات، بالتقدير جيد جدا والنتيجة 4. بعد حسب النتيجة السابقة فوضحت أن نتائج تصديق خبير المواد التعليمية في مجال أحكام عامة تكون على تقدير "جيد جدا".

انطلاقاً من الجدول الذي قد سبق ذكره فاستنبط الباحث بأن نتائج تصديق الخبير عن المواد التعليمية المطورة تحصل على درجة جيد جدا، وهذه تتضمن من الأمور التالية؛ طول النصوص المكتوبة في الكتاب مناسب بمستوى المعين، بالتقدير جيد جدا والنتيجة 4. نص الكتاب مأخوذ من المواقف اليومية، بالتقدير جيد جدا والنتيجة 4. ترتبط نصوص الكتاب باهتمامات الطلبة وخبراتهم، بالتقدير جيد جدا والنتيجة 4. المعلومات في ضمن نصوص الكتاب صحيحة ودقيقة، بالتقدير جيد جدا والنتيجة 4. بعد حسب النتيجة السابقة فوضحت أن نتائج تصديق خبير المواد التعليمية في مجال نصوص الكتاب تكون على تقدير "جيد جدا".

نظراً إلى درجات التقويم مما سبق، فعرفنا أن نتائج تصديق خبير المواد التعليمية للمواد المطورة حصلت على التقدير جيد جدا للأمور التالية؛ تصميم الكتاب لمهارة القراءة مناسب بالمواد التعليمية، بالتقدير جيد والنتيجة 3. صور الكتاب واضحة وجذابة، بالتقدير جيد جدا والنتيجة 4. صور الكتاب مناسبة بمستوى الطلبة، بالتقدير جيد جدا والنتيجة 4. غلاف الكتاب منعكس المواد الموجودة فيه، بالتقدير جيد والنتيجة 3. نُقش الكتاب

جذابة، بالتقدير جيد جدا والنتيجة 4. بعد حسب النتيجة السابقة فوضحت أن نتائج تصديق خبير المواد التعليمية في مجال جذابة المواد التعليمية تكون على تقدير "جيد جدا".

انطلاقاً من البيان السابق فاستنبط الباحث بأن نتائج تصديق الخبير عن المواد التعليمية المطورة التي تتضمن من أحكام عامة ثم نصوص الكتاب ثم جذابة المواد التعليمية تحصل على درجة "جيد جدا".

الدكتور دحية مسقان هو أحد المحاضر بقسم تعليم اللغة العربية بجامعة دار السلام الإسلامية كونتور فنوروكو وجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، فيقدم الباحث إنتاج المواد التعليمية المطورة على شكل الكتاب المدرسي إليه. فقدم الدكتور نتائج التصديق إلى مايلي؛

بأن نتائج تصديق خبير المواد التعليمية للمواد المطورة حصلت على التقدير جيد جدا للأمور التالية؛ تتم أنشطة الكتاب بالتنوع والتجديد، بالتقدير جيد والنتيجة 3. تناسب أنشطة الكتاب والتدريبات عمر الطلبة، بالتقدير جيد جدا والنتيجة 4. تعتمد أنشطة الكتاب على الطلبة، بالتقدير جيد جدا والنتيجة 4. تدافع أنشطة الكتاب الطلبة إلى زيادة المعلومات والمعرفة، بالتقدير جيد جدا والنتيجة 4. بعد حسب النتيجة السابقة فوضحت أن نتائج تصديق خبير لتعليم اللغة العربية في مجال الأنشطة تكون على تقدير "جيد جدا".

ونائج تصديق الخبير عن المواد التعليمية المطورة تحصل على درجة جيد جدا، وهذه تتضمن من الأمور التالية؛ عدد التدريبات في الكتاب مناسب بكل درس، بالتقدير جيد جدا والنتيجة 4. التدريبات التي يقدمها الكتاب مناسبة لمستوى الطلبة، بالتقدير جيد جدا والنتيجة 4. عدد التدريبات التي يقدمها الكتاب مناسب بالخصص الموجودة، بالتقدير جيد جدا والنتيجة 4. التدريبات التي يقدمها الكتاب تزيد معرفة الطلبة، بالتقدير جيد جدا والنتيجة 4. تناسب تدريبات الكتاب نص المواد التعليمية، بالتقدير جيد جدا والنتيجة 4. نيابة عن النتيجة السابقة فاعتقد الباحث أن نتائج تصديق خبير لتعليم اللغة العربية في مجال التدريبات تكون على تقدير "جيد جدا". ونتائج تصديق الخبير عن المواد التعليمية المطورة التي تتضمن من التدريبات والأنشطة تحصل على درجة "جيد جدا".

ورأى الخبير هذا الكتاب الذي يحتوي على المواد العربية مناسب للتدريس للصف السابع سواء من ناحية المضمون أم من حيث المنهج، كما رأى أيضا من ضرورة وجود المدرس الذي يمتلك المواصفات المتميزة يتسنى له القيام بالواجب.

قبل تطبيق المادة في الفقرة الصغيرة فإلزام للباحث تعيين عدد الدارسين. نظرا إلى كثرة عدد الدارسين وهو 137 دارسا فأخذ الباحث الربع منهم، فكانت الفقرة الصغيرة مجموعة من 34 دارسا. جمع الباحث كلهم في فصل خاص لتعمق مادة واحدة تحت الموضوع "في المدرسة". جرى هذا التطبيق خلال أسبوع واحد الذي بدأ من يوم الخميس تاريخ 11 - 15 أبريل 2016 م. بعد انتهاء التطبيق فوزع الباحث الاستبانة إليهم لمعرفة آراءهم ومدخلاتهم.

انطلاقا من الاستبانة فعرف أن الدارسين يرغبون في استخدام الكتاب المطور. وهذه تتضمن من الأمور التالية؛ كثير منهم شعروا بالسهولة في فهم المادة الموجودة ضمن الكتاب المطور. كثير منهم شعروا بالسهولة في تنفيذ عملية الدراسة ضمن الكتاب المطور. كثير منهم شعروا بالسرور خلال استخدام الكتاب المطور. أغلبهم قالوا بأن الصور جذابة وكانت الصور وسيلة التي قد ساعدتهم في فهم المادة ضمن الكتاب المطور. كثير منهم شعروا بالسهولة في تنفيذ تدريبات ضمن الكتاب المطور. النتيجة المجموعة في الجدول دلت على أن الكتاب المطور جيد جدا عند الدارسين.

وبنسبة لتطبيق الميداني فقد شرح الباحث في الفقرة السابقة، على أن عدد الدارسين للصف السابع هو 137 دارسا. فيطلب الباحث النصف من جميع طلبة صف السابع وعددهم 68 طالبا. وقسم الباحث إلى فرقتين، المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، ولكل فرقة 34 دارسا. وفي هذا التطبيق قد قدم الباحث موضوعين، هما "بيتي" و"في غرفة النوم".

قدم الباحث موضوع "بيتي" في يوم الخميس، 18 أبريل 2016 م - يوم الإثنين، 22 أبريل 2016 م. وأما موضوع "في غرفة النوم" بدأ من يوم الخميس، 25 أبريل 2016 م - يوم الإثنين، 29 أبريل 2016 م.

أتاح الباحث فرصة للدارسين تقديم آراءهم بتوزيع الاستبانة ما يتعلق بالأمور السابقة. فبعد التطبيق الميداني قدم الدارسون آراءهم وفق دليل الاستبانة. ونتائج الاستبانة من

الدارسين عن المواد التعليمية المطورة تحصل على درجة " جيد جدا". وهذه الدرجة تحصل للأمر التالية؛ كثير من الدارسين شعروا بالسرور خلال استخدام الكتاب المطور وأغلبهم يرغبون في المواد التعليمية المطورة وأكثرهم قالوا بأن المواد التعليمية تناسب بجياهم اليومية وأكثرهم موافقون على أن المواد المتعلقة بجياهم اليومية ساعدتهم في فهم الدرس وأكثرهم موافقون على أن المواد مشجع لهم في تعلم اللغة العربية وأغلبهم موافقون على أن تصميم الصور جذاب ومتنوعة الألوان وأكثرهم موافقون على أن ترتيب المواد والصور قد ساعدهم في فهم المعنى والمواد وأكثرهم موافقون على أن التدريبات المطورة مرتبة وسهلهم في تعمق المعلومات وأكثرهم موافقون على أن التدريبات مشجعة لهم في عملية الوظيفة المنزلية وأكثرهم موافقون على أن التدريبات متنوعة وبعدهم من الملل والسئمة.

خامسا المناقشة عن تصحيح المواد، لأن تكون المواد مثل ما هدف الباحث وكذلك صحيحة وخالية من الخاطئة فقام الباحث بتصحيح المواد التعليمية. فتصحيح المواد مبنية على نتائج الاختبار والمدخلات والملاحظات من خبير المواد التعليمية وخبير تعليم اللغة العربية وبعض الدارسين. وقد عرض الباحث من قبل عن بيان نتيجة الاستبانة من خبيران والدارسين وآرائهم ثم مدخلاتهم وملاحظاتهم.

الاختتام

أ. نتائج البحث

1- يستخدم الباحث المنهج التطويري التي تتم عمليتها بخس خطوات وهي؛ التحليل ثم التصميم ثم التطوير ثم الاختبار ثم التصحيح. وقد حلل الباحث مقتضيات واحتياجات الدارسين لدرس اللغة العربية لمهارة القراءة. بعضهم متخرجون من المدرسة التي فيها اللغة العربية، والذين جاءوا من المدرسة الابتدائية الحكومية أغلبهم لم يتعلمو درس اللغة العربية وأما ضدهم قد تعلمواها من قبل. انطلاقا من تنوع الكفاءة اللغوية وفروق الفردية فاحتاج الباحث آرائهم وها هي النتيجة؛ كثير من لا يشعر بالسرور أثناء التعلم درس اللغة العربية لمهارة القراءة. وكثير منهم مازالوا يشعرون بالصعوبة ولم يفهمو المواد في درس اللغة العربية ولم يستفيد أكثر استفادا من الكتاب الموجودة. وكثير منهم يقولون

بأن عملية التعليم تركز إلى المدرس إياه. وهم رغبوا لو كانت المواد فيها الصور وتنوع المواد وتتعلق بخبراتهم اليومية وعملية التعليم تبدأ من معلوماتهم أو من البسيط والمواد التعليمية مأخوذة من أنشطة الدارسين اليومية. والمواد التعليمية التي يصممها الباحث تتضمن من العناصر التالية: أهداف تعليم اللغة العربية لمهارة القراءة بمدرسة الرحمة المتوسطة ثم موضوعات المواد التعليمية ثم الوسائل التعليمية المستخدمة ثم أساليب التعليم ثم التدريبات. ثم بنسبة للوسائل التعليمية فوضع الباحث الصور الملونة في الكتاب الذي أعده كي تكون وسيلة للدارسين وتسهلهم في فهم المواد. فيستطيع المدرس أن يستفيد منها في عملية التعليم والدارس سيشارك في عملية التعليم بصفة فعلي ويتسرع في فهم المعلومات التي شرحها المدرس لهم. وبنسبة لأساليب تعليم درس اللغة العربية لمهارة القراءة فيتضمن من اللقاء الأول، وهي شرح المفردات باستخدام الصور، أو حركة الجسم ثم القراءة وفهم النص ثم يعطي المدرس النشاط واللعبة اللغوية باستعمال بطاقة الحكاية المتسلسلة. وأما اللقاء الثاني؛ يطلب المعلم الطلبة أن يعملوا التدريبات الموجودة. وتطوير هذا الكتاب مبني على خمسة عناصر ومنها ما يأتي؛ الغلاف وبيان مضمون الكتاب والمواد التعليمية والتدريبات ومصادر الكتاب هما دروس اللغة العربية والعربية للناشئين. وأما الموضوعات وضعها الباحث فيه يتحوى على سبعة موضوعات، وهي في الفصل، أين أدوات الدراسة، التعارف، في المدرسة 1، في المدرسة 2، بيتي، في غرفة النوم. لكل درس خمس حصص. نتائج تصديق الخبير عن المواد التعليمية المطورة التي تتضمن من أحكام عامة ثم نصوص الكتاب ثم جذابة المواد التعليمية ثم التدريبات والأنشطة تحصل على درجة "جيد جدا". ورأى الخبير هذا الكتاب الذي يحتوي على المواد العربية مناسب للتدريس للصف السابع سواء من ناحية المضمون أم من حيث المنهج، كما رأى أيضا من ضرورة وجود المدرس الذي يمتلك المواصفات المتميزة يتسنى له القيام بالواجب. وأن الدارسين يرغبون في استخدام الكتاب المطور. ونتائج الاستبانة من الدارسين عن المواد التعليمية المطورة تحصل على درجة "جيد جدا". وهذه الدرجة تحصل للأمور التالية؛ كثير من الدارسين شعروا بالسرور خلال استخدام الكتاب المطور وأغلبهم يرغبون في المواد التعليمية المطورة وأكثرهم قالوا بأن المواد التعليمية تناسب بحياتهم اليومية وأكثرهم موافقون على أن المواد المتعلقة بحياتهم اليومية ساعدتهم في فهم الدرس وأكثرهم موافقون على أن المواد مشجع لهم في

تعلم اللغة العربية وأغلبهم موافقون على أن تصميم الصور جذاب ومتنوعة الألوان وأكثرهم موافقون على أن ترتيب المواد والصور قد ساعدهم في فهم المعنى والمواد وأكثرهم موافقون على أن التدريبات المطورة مرتبة وسهلهم في تعمق المعلومات وأكثرهم موافقون على أن التدريبات مشجعة لهم في عملية الوظيفة المنزلية وأكثرهم موافقون على أن التدريبات متنوعة وبعدهم من الملل والسئمة.

2- مجموع عدد الانحراف ($\sum y$)؛ 196، مجموع عدد الانحراف المربع ($\sum y^2$)؛ 2392، مجموع عدد الانحراف ($\sum x$)؛ 454، مجموع عدد الانحراف المربع ($\sum x^2$)؛ 7076. بعد إدخال النتائج السابقة إلى الرمز الإحصائي فوجد الباحث أن M_x ؛ 13،35 و $\sum x^2$ ؛ 1013،76؛ M_y ؛ 5،76 و $\sum y^2$ ؛ 1262،12. ثم وضعها الباحث هذه النتائج إلى رمز "t". وبعد إدخالها إلى تلك الرمز فوجد الباحث أن نتيجة "t" الإحصائي هي "5،35" ثم عينها الباحث بتعيين t-table وهو "66" ثم بحث الباحث نتيجته في القائمة الحرة (degree of freedom) من t-table فوجد أن نتيجته هي "2،38" في المستوى المعنوي "1%"، و "1،66" في المستوى المعنوي "5%". كانت النتيجة واضحة وملاحظاً على أن نتيجة "t" الإحصائي هي "5،35" أكبر من نتيجة المستوى المعنوي "1%" من "66" (2،38) وكذلك أكبر من نتيجة المستوى المعنوي "5%" من "66" (1،66). استنبط الباحث هذه النتائج بالقول المقتصر وهو أن استخدام الكتاب المدرسي المعد لمهارة القراءة في تعليم اللغة العربية فعال.

قائمة المصادر والمراجع

أ. المصادر

القرآن الكريم، سورة طه، 113

لويس مألوف، منجد، الطبعة الثامنة والثلاثون، بيروت: دار المشرق. 2000م

ب. المراجع العربية:

جابر عبد الحميد وآخرون، الطرق الخاصة بتدريس اللغة العربية وأدب الأطفال، القاهرة: وزارة

التربية والتعليم، 1982م

- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة: دار المصرية اللبنانية ، 2002 م، الطبعة الخامسة
- رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 1986 م، الجزء الأول
- رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، مصر: مطبوعة بجامعة المنصورة، 1989م
- طه علي حسين الدليمي وآخرون، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عمان: جدارا للكتاب العالمي، 2009 م
- طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2005م
- عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2002 م
- عبد العزيز عبد المجيد، اللغة العربية أصولها النفسية وطرق تدريسها، القاهرة: دار المعارف، بدون تاريخ
- عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الخرطوم: الدار العالمي، 2008 م
- محمد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، لا يوجد المكان: المكتبة النهضة المصرية، 1979م
- محمد صالح الشنطي، المهارات اللغوية- مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها، حائل: دار الأندلس للنشر والتوزيع، 1996م
- محمد عالي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، الرياض: جميع الحقوق محفوظة للمؤلف، 1986م
- محمد عزت عبد الموجود وآخرون، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة: دار الثقافة، 1981م
- محمود أحمد السيد، اللغة تدريسها واكتسابها، الرياض: دار الفيصل الثقافية، 1988م
- محمود كامل الناقة، ورشدي أحمد طعيمة، الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 1983 م
- محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مكة المكرمة: مكتبة أم القرى، 1985م

ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية،
الرياض: دار الاعتصام، 1991م

ج. المراجع إندونيسيا

- Arikunto, Suharsimi, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik*. Jakarta: Rineka Cipta, 2010
- Belawati, Tian dkk, *Pengembangan Bahan Ajar*. Jakarta: Universitas Terbuka, 2003
- Izzan, Ahmad. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab* Bandung: Humaniora, 2007
- LPI, *SMP-SMA Ar-rohmah, Pesantren Hidayatullah Malang*. Brosur disajikan dalam acara Pembukaan Tahun Ajaran Baru, Malang, 2012
- Majid, Abdul, *Perencanaan Pembelajaran Mengembangkan Standar Kompetensi Guru*, Rosda
- Malati Sadjati, Ida dkk, *Materi Pokok Pengembangan Bahan Ajar* (Jakarta: Universitas Terbuka, 2003
- Muhaiban, *pengembangan Bahan Ajar Dalam Pembelajaran Bahasa Arab*. Makalah disajikan dalam Pelatihan Pengembangan Bahasa Arab MGMP Bahasa Arab, SMAN I, Malang tanggal 22 November 2011
- Setyosari, Punaji, *Metode Penelitian Pendidikan*. Jakarta: Kencana Prenada Media Group, 2010
- Sudjana, Nana, *Penilaian Hasil Proses Belajar Mengajar*. Bandung: Remaja Rosdakarya, 2004
- Sugiono, *Metode Penelitian Kualitatif Kuantitatif dan R & D*. Bandung: Alfabata, 2009
- Tarigan, Henry Guntur, *Membaca suatu keterampilan Berbahasa*, Bandung: Anka, 2008

د. دوريات ونشرات

- <http://social-studies74.ahlamontada.com/t1172-topic>، التاريخ: 14 يناير 2013
- هویدا محمود سید، المواد التعليمية، (http://www.uqu.edu.sa/files2/tiny_mce/.../m-thadsa.pptx)، التاريخ: 11 يناير 2013.
- دعاء محمد سید عبد الرحيم، الكتاب المدرسي، (<http://www.scribd.com/doc/>)، التاريخ:

11 يناير 2013

- Ache, Paul, *National Center for Vocational Education Research*, (online), (http://www.repository.upi.edu/.../s_d045_060221_chapter2.p, diakses: 11 Januari 2013).
- Ian, konjo, *Pengertian Bahan Ajar*, (online), (<http://jaririndu.blogspot.com/2011/09/definisi-bahan-ajar.html>, diakses: 11 Januari 2013).
- Inayati, Titik, *Fungsi Bahan Ajar*, (online), (<http://multimediapembelajaran.blogspot.com/2012/10/fungsi-bahan-ajar.html>, diakses: 10 Januari 2013).
- Zulkarnaini, Teknik Penyusunan Bahan Ajar, (Online), (<http://zulkarnaini.net/2009/06/131.htm>, diakses: 20 januari 2013)